



الشريد

التشرد آفة اجتماعية خطيرة تضرب الأسرة في الصّميم، وتهدد المجتمع بتكاثر آفات أخرى أخطر منه. لذا ينبغي تضافر كافة الجهود للحد منه، والوقاية خير من العلاج.

أثري لغتي

الطمر: الثوب البالي الرث

اللثم: التقبيل

ناغاه: المناغاة هي صوت الأم تداعب وتلاعب وليدها

الحجى: العقل

كسره: جانبه

أطَلَّتِ الآلَامُ مِنْ جُحْرِهِ وَلَفَّتِ الْأَسْقَامُ فِي طَمْرِهِ
مُشَرَّدٌ يَأْوِي إِلَى هَمِّهِ إِذَا أَوَى الطَّيْرُ إِلَى وَكْرِهِ
مَا ذَاقَ حُلُوَّ اللَّثَمِ فِي خَدِّهِ وَلَا حَنَانَ الْمَسِّ فِي شَعْرِهِ
وَلَا حَوْتَهُ أُمٌّ فِي صَدْرِهَا وَلَا أَبٌ نَاغَاهُ فِي حِجْرِهِ
وَالْوَجْهُ لِلْيَأْسِ بِهِ نَظْرَةٌ يَقْذِفُهَا الْحَقْدُ عَلَى دَهْرِهِ
لَا يَجِدُ الْمَأْوَى وَلَوْ رَامَهُ أَحَالَهُ الدَّهْرُ عَلَى قَبْرِهِ
إِذَا هَوَى الْخَلْقُ وَضَاعَ الْحِجَى فَكُلُّ شَيْءٍ ضَاعَ فِي إِثْرِهِ
مَنْ يُصْلِحِ الْأُسْرَةَ يُصْلِحِ بِهَا مَا دَمَرَ الْإِفْسَادُ فِي قُطْرِهِ
جِنَايَةَ الْوَالِدِ نَبْذُ ابْنِهِ فِي عُسْرِهِ كَانَ أَوْ يُسْرِهِ
الْبَيْتُ صَحْرَاءُ إِذَا لَمْ تَجِدْ طُفُولَةً تَمْرُحُ فِي كِسْرِهِ
وَأَنْقِذُوا الطُّفْلَ فَمَا ذَنْبُهُ إِنْ جَمَحَ الْوَالِدُ فِي خَسْرِهِ؟
وَعَلِّمُوهُ عَمَلًا صَالِحًا يَشُدُّ - إِنْ كَافَحَ - مِنْ أَزْرِهِ

[ديوان الشاعر علي الجارم. ج 2. ص 379]

